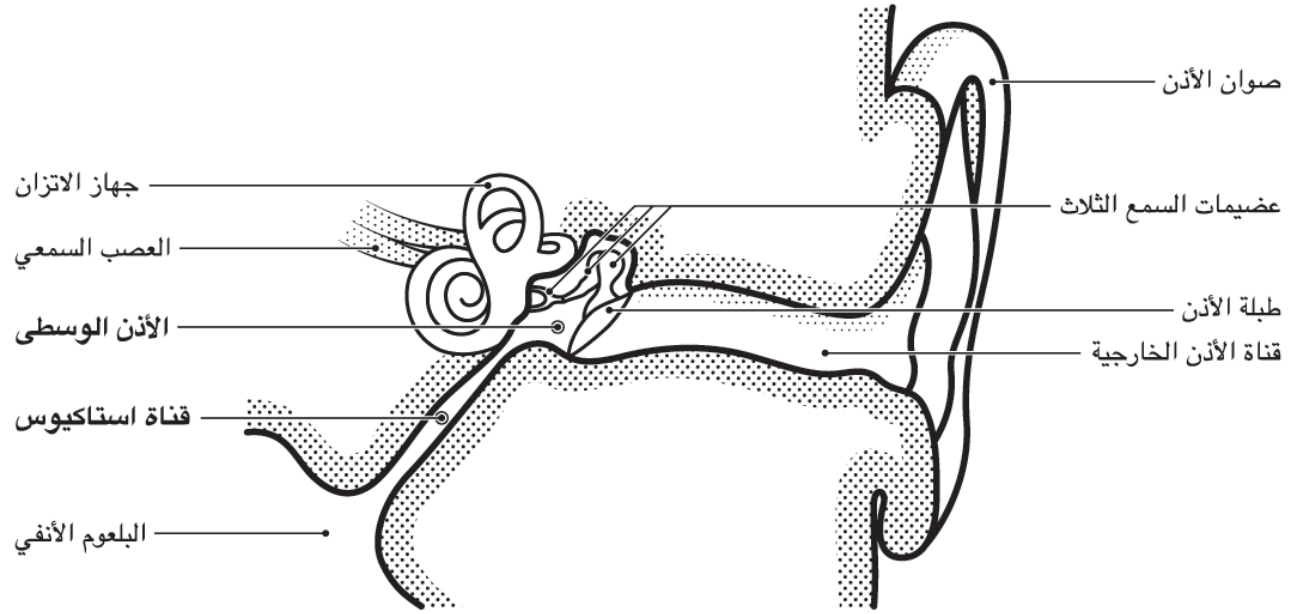


## آلام الأذن



### كيف يصاب الإنسان بآلام الأذن المصاحبة لنزلات البرد؟

تنتشر الفيروسات في الأغشية المخاطية للمسالك الهوائية عند الإصابة بنزلات البرد وتسبب التهابات بتلك الأغشية، وقد تصيب تلك الالتهابات القناة الممتدة بين البلعوم والأذن الوسطى، والمسماة قناة استاكيوس، مما يسبب تورمات بها. وتؤدي هذه الالتهابات والضغط الناتج عنها إلى آلام في الأذن، وتتجمع في الأذن الوسطى إفرازات مع الوقت، حيث إنها لا تنسال بشكل جيد كالمعتاد. وإذا ما لحقت البكتيريا تلك المنطقة من الأذن فحينئذ تنشأ التهابات بكتيرية بالأذن الوسطى.

### آلام الأذن - ما مسبباتها؟

لآلام الأذن أسباب عدة، وإذا ما كانت مصاحبة لنزلات البرد (أو الإنفلونزا) فإن الحديث حينئذ يكون عن إصابة الأذن الوسطى. ويربط بين الأذن الوسطى والبلعوم قناة اتصال مغطاة بالأغشية المخاطية. أما الأذن الوسطى نفسها فتغطيها الأغشية المخاطية أيضا بشكل كامل وتحتوي على عضيمات السمع الثلاثة، وتوجد طبلة الأذن بين الأذن الخارجية والأذن الوسطى. وبينما تكثر إصابة صغار السن بالتهابات الأذن الوسطى وتكثر شكواهم من آلام في الأذن اليمنى أو اليسرى وغالبا ما يصاحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم، تقل شكوى الشباب والكبار من تلك الأعراض.

### ماذا نفعل في حالة الإصابة بالتهابات الأذن؟

في حالات الضغط والآلام الغير متحملة يمكن لقطرات الأنف المهدأة أن تجدي نفعاً، حيث يمكنها أن تعمل على تهدئة الغشاء المخاطي بقناة استاكيوس وتقليل الضغط داخل الأذن الوسطى، إلا أنه لم تثبت حتى الآن فاعلية قطرة الأنف في معالجة التهابات الأذن الوسطى في الدراسات العلمية. وفي حالة إصابة الكبار بالتهابات الأذن الوسطى فإن مسكنات الألم والراحة الجسدية وشرب كميات كافية من السوائل يفيد بشكل كبير في العلاج، كما تعمل لفافات (كمادات) الأذن المبللة بالماء الدافئ على تسكين الآلام، وإذا لم يكن ثمة تحسن في الحالة خلال بضعة أيام، فسيكون تناول المضاد الحيوي أمراً ضرورياً. وللأطفال تعليمات خاصة بعلاج ذلك المرض، ولكن لن يتم التطرق إليها في هذا المنشور.

### ما أعراض التهابات الأذن الوسطى؟

غالبا ما تصيب التهابات الأذن الوسطى صغار السن، إلا أنها قد تصيب أيضا الشباب وكبار السن. ومما يميز التهابات الأذن الوسطى ظهور آلام شديدة ومفاجئة بالأذن يصاحبها في الغالب مشاكل في السمع، ويضاف إلى ذلك أعراض تقليدية كالعصبية (الهيجان) والحمى والدوار وتدهور بالحالة الصحية العامة. وقد يصاحب ذلك أيضا خروج صديد من الأذن عبر ثقب صغيرة بطبلة الأذن. وتتميز أنسجة طبلة الأذن عادة بشكل تلقائي لمعالجة الثقوب الناتجة عن هذه التمزقات، وحتى في حالة البكتيريا النشطة فإن أربعة من أصل خمسة التهابات للأذن الوسطى تشفى دون الحاجة لأخذ المضادات الحيوية وفي المتوسط فإن فترة التعافي من المرض قد تستمر تقريبا سبعة أيام.